درجة استخدام الطلبة لاستراتيجيات التعلم النشط (التعلم التعاوني- العصف الذهني -حل المشكلات)

"دراسة ميدانية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة"

نجاة شبوح[1.*] بوجمعة سلام[2]
[1.2] مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

The extent to which students use active learning strategies (cooperative learning, brainstorming, problem solving)

A field study on the Faculty of Humanities and Social Science of Kasdi Merbah Ouargla University

Nadjet Chabbouh[1],* **Boudjemaa Sellam[2]**
nadjet.chabbouh@gmail.com Sellam.Sellam5@gmail.com
Laboratory Of Developing Psycho-educational Practices ,University Kasdi MerbahOuargla (Algeria)

تاريخ الاستلام:2019/11/30؛ تاريخ القبول:2020/12/03؛ تاريخ النشر:2023/02/28

ملخص.هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة استخدام طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة لاستراتيجيات التعلم النشط(التعلم التعاوني- العصف الذهني -حل المشكلات)،واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي للتحقق من فرضيات الدراسة. كما تم تصميم أداة الدراسة(استبيان) وتطبيقها على عينة مكونة من (100) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عرضية.وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام (spss) النسخة 22 بالاعتماد على الأساليب الإحصائية(المتوسط الحسابي-الانحراف المعياري- اختبار ت).

وكانت نتائج الدراسة هي: أن درجة استخدام الطلبة للاستراتيجيات كانت بدرجة منخفضة. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الطلبة للاستراتيجيات تعزى لمتغير الجنس والتخصص(علوم إنسانية- علوم اجتماعية).

الكلمات المفتاحية . استراتيجيات؛ تعلم نشط ؛ تعلم تعاوني؛ عصف ذهني ؛حل المشكلات.

Abstract. This study aimed at identifying the degree to which students of the Faculty of Humanities and Social Sciences at the University of Kasdi Merbah Ouargla use active learning strategies (cooperative learning - brainstorming - problem solving). The researcher used the descriptive approach to verify the study hypotheses. The study tool (questionnaire) was also designed and applied to a sample of (100) male and female students, who were chosen accidentally. The statistical treatment was done using (spss) version 22 depending on statistical methods (arithmetic mean - standard deviation - t-test.)

The results of the study were: The degree of students' use of strategies was at a low degree. The results showed that there were no statistically significant differences in the students' use of strategies attributed to the variable of gender and specialization (Humanities Sciences - Social Sciences).

Keywords. strategies; active learning; cooperative learning; brainstorming; problem solving.

***corresponding author**

1. مقدمة:

يعد الإنسان الثروة الأساسية لكل أمة، ومن ثم فان الاهتمام بالقدرة الخلاقة و المبدعة تصبح هي الهدف الأسمى لكل نظام تعليمي، إذا ما أردنا للمجتمع أن يرقى وينهض وإذا ما قصدنا لأمتنا نماءا اجتماعيا وثقافيا و اقتصاديا. ونظرا لأننا نعيش في عصر يتسم بالتفجر المعرفي والعلمي والتقني والتغير و التقدم المتسارعين فإن الدول الغير متقدمة تتسابق في ميدان التقدم في مختلف مجالات الحياة وهنا يبرز دور العملية التربوية المنظمة والمخططة لخلق الإبداع وتطويره، وذلك من خلال توفير المناخ الملائم الذي يجعل من المتعلم متميزا في فكره وقوله وعمله، ويسهم في إضافة العلم و المعرفة ويشارك في بناء مجتمعه.

وقد أثبتت الدراسات الحديثة في علم النفس التربوي أن الطرق والاستراتيجيات التي يشارك فيها المتعلم بنفسه في بناء تعلماته هي الأنسب والأنجع في تكوينه، باعتباره محور العملية التعليمية التعلمية وتتمحور حوله كل عمليات التعلم من طرح التساؤلات والبحث عن الحلول. وما على المعلم إلا التوجيه والإرشاد.

وعليه يؤكد رواد التربية والتعليم على أهمية استخدام استراتيجيات التعلم النشط التي تستهدف تطوير العمل التربوي من خلال تحسين أداء المتعلم وتحقيق جودة التعليم.

1.1.إشكالية الدراسة:

في ظل التطور المعرفي الهائل والثورة التكنولوجية، والتغيرات السريعة المتلاحقة في كافة المجالات، والتي تشكل تحديا كبيرا يواجه التربويين في ميدان التربية والتعليم، فلا يمكن مواجهة ذلك إلا بإيجاد استراتيجيات تعلم حديثة ومناسبة.

يعد التعلم النشط أحد الاتجاهات الحديثة،التي تنادي بالدور الإيجابي للمتعلم في الموقف التعليمي، وتعتبره محور العملية التعليمية، ويهدف أيضا إلى مساعدة المتعلم على اكتساب العادات السلوكية، والمهارات الحياتية، بجانب المعلومات النظرية، كما يعمل التعلم النشط على تنمية مهارات التفكير والقدرة على حل المشكلات التي تسهم في إعداد المتعلم للمشاركة الفاعلة في تنمية المجتمع.(الجدي، 2012، ص9)

يُعرَف التعلم النشط بأنه التعلم الذي يقوم بإشراك المتعلم في مختلف الأنشطة والقضايا التعليمية بحيث يتعدى دوره كمتلقٍ للمعلومة إلى ناقلو محلل لها، ومتفاعل مع المعارف والمواقف التعليمية، ويقوم على اكتساب المعارف والمهارات من خلال توظيف أكبر قدر ممكن من الحواس.(زامل،2006،ص53)

حيث أصبحت استراتيجيات التعلم النشط محط اهتمام الكثير من الدارسين والتربويين لتأثيرها الإيجابي في شد انتباه الطلبة وتقوية دافعيتهم للتعلم، كما تجعلهم مندمجين في العملية التعليمية بشكل كبير.

فالتدريس من خلال استراتيجيات التعلم النشط يسهم في تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب وزيادة تفاعلهم داخل الصف الدراسي، ويؤدي إلى بقاء أثر التعلم لدى الطلاب، وزيادة التحصيل الدراسي، وخلق بيئة تعليمية يسودها التعاون، وينتقل أثره مع الطالب ليجسد ما تعلمه في المدرسة إلى واقع حياتي يعيشه.(الزهراني،2012، ص3)

ويعرف علي عبد الهادي استراتيجيات التعلم النشط بأنها مجموعة من الأساليب التي تتضمن الإجراءات المتتابعة والمتناسقة فيما بينها، والتي تجعل المتعلم نشطا في الموقف التعليمي، من خلال قيامه بالبحث والقراءة والكتابة و العمل في مجموعات صغيرة، والاشتراك في المناقشات الصفية، مما يتيح له فرصة اكتشاف المعرفة واكتسابه للمفاهيم والاتجاهات.(عبد الهادي،2007،ص66)

إن الاستمرار في إتباع الطرق التدريسية التقليدية، وعدم استخدام الاستراتيجيات الحديثة يمثل أهم الأسباب الكامنة وراء ضعف التحصيل الدراسي للطلبة ويشكل عائقا أمام إطلاق قدراتهم ومواهبهم، لهذا سعت الجزائر كغيرها من الدول النامية والمتقدمة لتطوير نظامها التربوي خاصة في الجامعة؛ حيث تحاول جاهدة مسايرة التطورات في مجال التعليم بغية جعل

الطلبة أكثر استعدادا وقدرة على حل مشكلاتهم والتعامل معها وتحسين أسلوب حياتهم. ومن هذا المنطلق تتجلى مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: هل يستخدم طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة استراتيجيات التعلم النشط (التعلم التعاوني- العصف الذهني -حل المشكلات)؟

2.1.فرضيات الدراسة:

1.2.1. يستخدم طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة استراتيجيات التعلم النشط (التعلم التعاوني- العصف الذهني -حل المشكلات) بدرجة متوسطة.

2.2.1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة لاستراتيجيات التعلم النشط(التعلم التعاوني- العصف الذهني -حل المشكلات) تعزى لمتغير الجنس(ذكور-إناث).

3.2.1.توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة لاستراتيجيات التعلم النشط(التعلم التعاوني- العصف الذهني -حل المشكلات) تعزى لمتغير التخصص(علوم إنسانية-علوم اجتماعية).

3.1.أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من النقاط التالية:

*محاولة التعرف على أهم استراتيجيات التعلم النشط والتي تعمل على تنشيط عقل الطالب،وتنمي قدراته ومهاراته مما يجعله عاملا فاعلا وأساسيا في العملية التعليمية التعلمية.

*اِسْتِطاعة هذا النوع من الدراسات نظريا المساعدة في نشر ثقافة التعلم النشط بإسهامه بالتأكيد على استراتيجيات مميزة للتعلم وفاعلة، وأهميتها للطلبة باعتبارهم مسؤولين عن تعلمهم.

*توجيه الأساتذة والقائمين بالتدريس الجامعي إلى ضرورة تضمين الاستراتيجيات النشطة خلال العملية التعليمية التعلمية.

*مساعدة نتائج هذه الدراسة المسؤولين من واضعي الخطط التربوية بصفة عامة و المعلمين بصفة خاصة في دعم وتفعيل أساليب التعلم الحديثة والنشطة وإلغاء أساليب التلقين الجامدة.

4.1.أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى:

*تسليط الضوء على مفهوم التعلم النشط.

* التعرف على أهم استراتيجيات التعلم النشط المستخدمة في العملية التعليمية التعلمية ونخص بالذكر إستراتيجية التعلم التعاوني وإستراتيجية حل المشكلات وإستراتيجية العصف الذهني.

* التعرف على أثر اختلاف متغيرات (الجنس-التخصص) في درجة استخدام طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة لاستراتيجيات التعلم النشط.

*تقديم معلومات ونتائج للمربين وصانعي القرار للعمل على توفير الوسائل التربوية وتحديث المناهج التعليمية.

5.1. تحديد مفاهيم الدراسة:

1.5.1.التعلم النشط:

يعرفه بونيلوإيسون(Bonwell and Eison,1991):"إتاحة الفرصة للطلبة للمشاركة في بعض الأنشطة التي تشجعهم على التفكير والتعليق على المعلومات المعروضة للنقاش؛بحيث لا يقوم الطلبة بالإصغاء العادي،بل عليهم تطوير مهارات التعامل مع المفاهيم المختلفة في ميادين المعرفة المتعددة؛ وذلك عن طريق قيامهم بتحليل تلك المهارات، وتركيبها وتقويمها؛ من خلال المناقشة مع

الآخرين، وطرح الأسئلة المتنوعة، أو القيام بالأعمال الكتابية، وينهمك الطلبة في أنشطة تجبرهم على أن يستجيبوا للأفكار والآراء المطروحة، وكيفية تطبيقها، وذلك ضمن طرق عديدة لتلك المشاركة؛ تبعا ًللمادة الدراسية أو الموضوعات المعروضة للنقاش".(الزايدي،1430،ص33-34)

ويعرف إجرائيا بأنه هو أسلوب من أساليب التعلم التي تهدف إلى إشراك المتعلمين في العملية التعليمية التعلمية، وتجعل لهم دورا فعالا داخل الفصل الدراسي؛مما يجعلهم يتعلمون في بيئة نشطة تسمح لهم بالمناقشة،والتفاعل الإيجابي،والحوار البناء.

2.5.1.التعلم التعاوني: عرفته عفت الطناوي (2002) بأنه:" أسلوب تعليمي يقوم على تنظيم الصف، حيث يقسم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة تتكون كل منها من أربعة أفراد-على الأقل- يتعاونون مع بعضهم البعض ويتفاعلون فيما بينهم ويناقشون الأفكار ويسعون لحل المشكلات بهدف إتمام المهام المكلفين بها".(الطناوي،2002،ص74)

عرفته كوجك (1997) بأنه: "نموذج تدريسي يتطلب من التلاميذ العمل مع بعضهم البعض والحوار فيما بينهم فيما يتعلق بالمادة الدراسية. وأن يعلم بعضهم بعضا، وأثناء هذا التفاعل الفعال تنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية ايجابية".(كوجك،1997،ص314)

ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها الطالب بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة في محور إستراتيجية التعلم التعاوني عندما يطبق عليه الاستبيان المعد لقياس استراتيجيات التعلم النشط.

3.5.1.العصف الذهني: عرفه البكر(2007):"بأنه أسلوب تعليمي يمكن استخدامه معالم تعلمين بإطلاق عنان التفكير بحرية تامة في مسألة أو مشكلة ما،بحثا عن أكبر عدد من الحلول الممكنة، فتتدفق الأفكار من المتعلمين بغزارة وبسرعة ودون كبح،لأن بقاء الفكرة في الذهن يمنع غيرها من الأفكار من الظهور، ثم يتم البحث من بين مجموع الأفكار،ويقوم هذا الأسلوب على أساس التفكير بحرية من أجل تقييم الأفكار فيم ابعد".(البكر، 2007، ص120)

وعرفه عفانة والخزندار(2004):"بأنه أحد استراتيجيات المناقشة الجماعية التي تشجع على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة والمبتكرة بشكل عفوي تلقائي حر،في ضوء مفتوح غير نقدي،لا يحد من إطلاق الأفكار واختيار الملائم منها".(عفانة والخزندار،2004، ص146-147)

ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها الطالب بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة في محور إستراتيجية العصف الذهني عندما يطبق عليه الاستبيان المعد لقياس استراتيجيات التعلم النشط

4.5.1.حل المشكلات:

يربكلمنكر و ليكورودنيك (2011):"بأنه عملية تفكيرية يستخدم فيها الفرد ما لديه من معارف مكتسبة سابقا ومهارات من أجل الاستجابة لمتطلبات موقف ليس مألوفا له، وتكون الاستجابة بمباشرة عمل ماي ستهدف حلا لتناقض أو اللبس أو الغموض الذي يتضمنه الموقف، وقد يكون التناقض على شكل افتقار للترابط المنطقي بين أجزائه،أو وجود فجوة أو خلل في مكوناته.(خضر،2011،ص125)

ويعرفه حسن زيتون(2003)على أنه:"تصور عقلي ينطوي على سلسلة من الخطوات المنظمة التي يسير عليها الفرد بغية التوصل إلي حلل لمشكلة".(زيتون، 2003، ص327)

ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها الطالب بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة في محور إستراتيجية حل المشكلات عندما يطبق عليه الاستبيان المعد لقياس استراتيجيات التعلم النشط

5.5.1.استراتيجيات التعلم النشط: تعرف سليمان ماجدة وعبد القادر أيمن (2006) استراتيجيات التعلم النشط بأنها:"عبارة عن الممارسات التربوية التي يتبعها المعلم داخل الفصل، وتعتمد أكثر ما يكون على نشاط وفاعلية وإيجابية التلميذ، وتحمل مسئولية تعلمه،وقدرته على اتخاذ قرار بشأن تعلمه، وتشجيعه على العمل بشكل تعاوني لدعم ذكاءاته الذاتية و الاجتماعية".

ويعرف علي عطية(2007) استراتيجيات التعلم النشط بأنها:"مجموعة من الأساليب التي تتضمن الإجراءات المتتابعة و المتناسقة فيما بينها، والتي تجعل المتعلم نشطاً في الموقف التعليمي، من خلال قيامه بالبحث و القراءة والكتابة والعمل في مجموعات صغيرة، والاشتراك في المناقشات الصفية،مما يتيح له فرصة اكتشاف المعرفة واكتسابه للمفاهيم والاتجاهات".(الجدي، 2012، ص24)

التعريف الإجرائي لاستراتيجيات التعلم النشط: هي إجراءات يتبعها المتعلمين بتوجيه وإشراف من معلمهم لتحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية. وفي الدراسة الحالية نخص بالذكر إستراتيجية التعلم التعاوني ،إستراتيجية العصف الذهني، إستراتيجية حل المشكلات، ويقصد بها الدرجة التي يتحصل عليها الطالب بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة عندما يطبق عليه الاستبيان المعد لقياس استراتيجيات التعلم النشط.

6.1. الدراسات السابقة:

1.6.1.دراسة "هناء سلوم" (2015) بعنوان:"استراتيجيات التنظيم الانفعالي وعلاقتها بحل المشكلات "دراسة مقارنة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية وطلاب المرحلة الجامعية بمدينة دمشق".

ومن خلال الإجراءات التي تمت خلال الدراسة و التحليل الإحصائي للبيانات، خرجت الدراسة بنتائج أهمها:

-المستوى السائد في حل المشكلات هو المستوى المتوسط، وذلك لدى طلاب المرحلتين.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد تعريف المشكلة لدى المرحلتين تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور .في حين لم توجد فروق لدى طلاب المرحلتين في بعدي توليد البدائل والتقييم تبعاً لمتغير الجنس. أما فيما يتعلق بالدرجة الكلية وبعدي التوجه العام واتخاذ القرار،أظهرت النتائج أنه توجد فروقا ذات دلالة إحصائية فيها لدى طلاب المرحلة الجامعية ولصالح الذكور، بينما لمتوجدفروقاًفيالدرجةالكليةوبعديالتوجهالعاموإتخاذالقرارلدىطلابالمرحلةالثانويةتبعاًلمتغيرالجنس.

2.6.1.دراسة "نسيمة محبوبي"(2013) بعنوان:"علاقة إستراتيجية حل المشكلات بتنمية التفكير الإبداعي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية –دراسة ميدانية على تلاميذ المرحلة الثانوية(19 سنة)بولاية باتنة".

هدفت الدراسة إلى استقصاء دور أسلوب حل المشكلات في تنمية التفكير الإبداعي (العام والحركي) خلال حصة التربية البدنية و الرياضية لدى متعلمي الثالثة ثانوي الذكور بولاية باتنة، ومن أجل تحقيق تكونت عينة الدراسة القصدية من(30)متعلما من السنة الثالثة في ثانوية عيسى العابد–راس العيون – ولاية باتنة موزعين على قسمين من شعبة العلوم التجريبية، تم اختيارهما بطريقة عشوائية ليمثل أحدهما المجموعة التجريبية الأولى التي درس متعلموها وحدة تعلمية في كرة اليد بأسلوب حل المشكلات، والآخر المجموعة التجريبية الثانية التي درس متعلموها وحدة تعلمية في كرة اليد بالأسلوب الأمري. ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

-وجود فروق دالة إحصائيا في الاختبارات البعدية لتنمية بعض المهارات الإبداعية العامة (الطلاقة،المرونة،الأصالة)بين الأسلوبين ولصالح أسلوب حل المشكلات خلال حصة التربية البدنية و الرياضية لدى متعلمي الثالثة ثانوي ذكور.

-وجود فروق دالة إحصائيا في الاختبارات البعدية لتنمية بعض المهارات الإبداعية الحركية (الطلاقة الحركية،المرونة الحركية،الأصالة الحركية) بين الأسلوبين و لصالح أسلوب حل المشكلات خلال حصة التربية البدنية و الرياضية لدى متعلمي الثالثة ثانوي ذكور.

3.6.1.دراسة "جمعان بن محسن الزهراني" (2012) بعنوان:"دراسة واقع تدريس التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء استراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظر المشرفين التربويين". و من خلال الإجراءات التي تمت خلال الدراسة و التحليل الإحصائي للبيانات،خرجت الدراسة بنتائج أهمها:

-أظهرت الدراسة أن معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمحافظة الطائف ومدينة مكة المكرمة يستخدمون استراتيجيات التعلم النشط المحددة في الدراسة (حل المشكلات، والتعلم التعاوني،و الاكتشاف الموجه، وخرائط المفاهيم، و فكر زوج شارك)بتنوع وبشكل جيد.

-خلصت الدراسة إلى وجود عدة مقومات لاستخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس التربية الإسلامية من وجهة نظر المشرفين التربويين بمحافظة الطائف ومدينة مكة المكرمة، ومن أهمها : توافق المقررات الدراسية لمواد التربية الإسلامية بصورتها الحالية مع التدريس باستخدام استراتيجيات التعلم النشط، وقيام المشرف التربوي بدوره المنوط به في تطوير أداء المعلم، وتوافر الدورات التدريبية المقدمة للمعلمين.

مع الأخذ في الاعتبار بضرورة تعديل استمارة تقييم الأداء الوظيفي للمعلم، والحرص على إيجاد دروس نموذجية لمواد التربية الإسلامية باستخدام استراتيجيات التعلم النشط.

4.6.1.دراسة "علي حسن و ياسمين ونوس" (2011) بعنوان:" اتجاهات المدرسين نحو استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في التدريس-دراسة ميدانية في مدارس التعليم الثانوي بمحافظة اللاذقية-".حيث هدفت إلى التعرف على اتجاهات المدرسين نحو استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في التدريس، ولتحقيق أغراض الدراسة صممت الباحثة استبانة وطبقتها على عينة مختارة عشوائيا مؤلفة من 200 مدرس، ومن بين النتائج التي توصلت إليها ما يلي:

-إن استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني يسهم في تشجيع التعاون والتفاعل بين الطلاب.

-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المدرسين في استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني تبعا لمتغير الجنس.

-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المدرسين في استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني تبعا لمتغير الاختصاص.

5.6.1.دراسة "مصعب علوان" (2009) بعنوان: "تجهيز المعلومات وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تجهيز المعلومات و القدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية وحاولت الدراسة التعرف على إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تجهيز المعلومات والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية و التي تعزى إلى عدة متغيرات أهمها:"الجنس،المستوى الدراسي،المستوى التحصيلي،مكان السكن،المستوى الاقتصادي،الوضع الاجتماعي ".ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

-عدم وجود فروق جوهرية في مجالات مقياس تجهيز المعلومات تبعاً لمتغير الجنس في حين وجدت فروق جوهرية في المجال العقلي و الدرجة الكلية لصالح الإناث عند مستوى0.01 في مقياس القدرة على حل المشكلات لكن الفروق الجوهرية في المجال الوجداني لصالح الذكور و في المجال الاجتماعي و الدرجة الكلية لصالح الإناث في مقياس القدرة على حل المشكلات.

-وجود فروق جوهرية في مجالات مقياس تجهيز المعلومات تبعا لمتغير المستوى الدراسي،ووجود فروق في المجالين العقلي والاجتماعي والدرجة الكلية تبعا لمقياس القدرة على حل المشكلات تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

-عدم وجود فروق دالة إحصائية في مجالات مقياس تجهيز المعلومات تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي ما عدا المجال الجسمي. في حين لا توجد فروق جوهرية في كافة مجالات مقياس القدرة على حل المشكلات.

6.6.1.دراسة "وائل عبد الفتاح عواد" (2008) بعنوان:"استخدام أسلوب التعلم التعاوني في إكساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الإعدادية". حيث استهدف البحث التعرف على فاعلية استخدام أسلوب التعلم التعاوني نموذج (جونسون وجونسون لنتعلم معا) في تدريس وحدة (الأرض والغلاف الجوي) في إكساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الإعدادية. وتوصلت النتائج إلى ما يلي:

-استخدام أسلوب التعلم التعاوني يحقق مستوى مناسبا من الفعالية في كل من تحصيل المفاهيم العلمية وبعض مهارات التفكير الناقد.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام أسلوب التعلم التعاوني ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا باستخدام الطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد ككل ومكوناته الخمسة لصالح المجموعة التجريبية.

7.6.1.دراسة "القحطاني سالم بن علي" (2000) بعنوان:"فاعلية التعلم التعاوني وتنمية اتجاهاتهم في الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة."حيث هدفت إلى تقصي فاعلية التعلم التعاوني في تحصيل الطلاب الأكاديمي والاجتماعي وتنمية اتجاهاتهم في الدراسات الاجتماعية (التاريخ) بالمرحلة المتوسطة"، وقد اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأدوات، الأولى استبانة تتعلق بمعلم الدراسات الاجتماعية لدراسة واقع التعلم التعاوني من حيث معرفة المعلمين به وأهميته واستخدامه في التدريس، الثانية استبانة تتعلق بالطلاب (المجموعة التجريبية) لدراسة اتجاهاتهم نحو التعلم التعاوني،الثالثة اختبار لقياس تحصيل الطلاب أكاديميا للمجموعتين التجريبية والضابطة بعد إجراء تجربة الدراسة على المجموعة الأولى. وكان من أهم نتائج الدراسة:

-أهمية التعلم التعاوني بدرجة عالية عند معلمي الدراسات الاجتماعية.

-استخدام التعلم التعاوني بدرجة متوسطة من قبل معلمي الدراسات الاجتماعية في التدريس مقارنة بأهميته نظرا لوجود بعض الصعوبات المختلفة.

-توجه الطلاب (المجموعة التجريبية) الإيجابي نحو التعلم التعاوني مما كان له الأثر الواضح في مشاركتهم وتفاعلهم الصفي وقدراتهم.

-التعقيب على الدراسات السابقة:

❖ إن كل الدراسات اهتمت باستراتيجيات التعلم النشط وذلك في كل من دراسة"هناء سلوم" و"نسيمة محبوبي" و"جمعان الزهراني" و"حسن و ونوس" و"مصعب علوان" و"وائل عواد" و"القحطاني سالم".

❖ تنوعت العينات إلى حد ما، إلا أن أغلب الدراسات ركزت على الطلبة في المرحلة الثانوية، كدراسة "هناء سلوم" ودراسة "نسيمة محبوبي" ودراسة " حسن و ونوس" ودراسة " مصعب علوان". أما العينة في المرحلة المتوسط فكانت في كل من دراسة "وائل عواد" و"القحطاني سالم"، أما في دراسة "جمعان الزهراني" فكانت العينة مكونة من المشرفين التربويين.

❖ اتفقت بعض الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي، وذلك في كل من دراسة "هناء سلوم" و"جمعان الزهراني" و"حسن و ونوس" و"مصعب علوان".أما باقي الدراسات الأخرى استخدمت المنهج شبه التجريبي وذلك في كل من دراسة "نسيمة محبوبي" و"وائل عواد" و"القحطاني سالم".

❖ اختلفت الدراسات السابقة من حيث الهدف، فمنها من هدفت إلى استقصاء دور أسلوب حل المشكلات في تنمية التفكير الإبداعي (العام و الحركي) خلال حصة التربية البدنية و الرياضية كدراسة "نسيمة محبوبي"، ومنها من هدفت إلى تقصي فاعلية التعلم التعاوني في تحصيل الطلاب الأكاديمي والاجتماعي وتنمية اتجاهاتهم في الدراسات الاجتماعية (التاريخ) كدراسة

"القحطاني سالم".و منها من هدفت إلى التعرف على العلاقة بين تجهيز المعلومات والقدرة على حل المشكلات لدى الطلبة كدراسة"مصعب علوان".ومنها من هدفت للتعرف على فاعلية استخدام أسلوب التعلم التعاوني نموذج(جونسون وجونسون لنتعلم معا) في تدريس وحدة(الأرض والغلاف الجوي)في إكساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب كدراسة "وائل عواد"، ومنها من هدفت إلى التعرف على اتجاهات المدرسين نحو استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في التدريس كدراسة "حسن و ونوس"، ومنها من هدفت إلى التعرف على العلاقة بين استراتيجيات التنظيم الانفعالي وحل المشكلات لدى الطلاب كدراسة "هناء سلوم"، ومنها من هدفت إلى تقييم تدريس التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء استراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظر المشرفين التربويين كدراسة"جمعان الزهراني".

تباينت الدراسات السابقة في استخدامها لأدوات الدراسة، فمنها من استخدم اختبار التفكير الإبداعي العام لتورانسوبار ونو اختبار التفكير الإبداعي الحركي للمياء الديوان و وحدة تعلمية في كرة اليد كدراسة"نسيمة محبوبي"، ومنها من استخدم استبيان استراتيجيات التنظيم الانفعالي ومقياس حل المشكلات كدراسة"هناء سلوم"، ومنها من استخدم مقياس القدرة على حل المشكلات ومقياس تجهيز المعلومات كدراسة"مصعب علوان"، ومنها من اعتمد على استبانةتقييمتدريسالتربيةالإسلاميةبالمرحلةالثانويةفيضوءاستراتيجياتالتعلمالنشطمنوجهةنظرالمشرفينالتربويين كدراسة "جمعان الزهراني"، ومنها من استخدم استبانة تتعلق بمعلم الدراسات الاجتماعية لدراسة واقع التعلم التعاوني من حيث معرفة المعلمين به وأهميته واستخدامه في التدريس، الثانية استبانة تتعلق بالطلاب (المجموعة التجريبية) لدراسة اتجاهاتهم نحو التعلم التعاوني،الثالثة اختبار لقياس تحصيل الطلاب أكاديميا كدراسة" سالم القحطاني"، ومنها من اعتمد استبيان التعلم التعاوني كدراسة "حسن و ونوس"، ومنها من استخدم اختبار المفاهيم العلمية واختبار التفكير الناقد كدراسة "وائل عواد".

أما فيما يتعلق بموقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فهي تتشابه مع البعض منها في تناول مفهوم استراتيجيات التعلم النشط،كما تتفق مع بعضها في منهج الدراسة.إلا أنها تختلف معها من حيث تناولها الموضوع وعينة الدراسة،بالإضافة إلى أن هذه الدراسة اهتمت بالتعرف على درجة استخدام طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة لاستراتيجيات التعلم النشط(التعلم التعاوني- العصف الذهني -حل المشكلات).

2.الطريقة والأدوات:

1.2.المنهج المعتمد:يعد المنهج الوصفي المنهج المناسب الذي يمكن استخدامه لمعرفةدرجة استخدام طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة لاستراتيجيات التعلم النشط،بوصفه المنهج الملائم لأهداف الدراسة.

2.2.مجتمع وعينة الدراسة:تحدد مجتمع الدراسة الحالية بجميع طلبة السنة أولى ليسانس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة للسنة الجامعية2019/2018م، وقد تم اختيار العينة بطريقة عرضية حيث قدرت بـ (100) طالبا وطالبة، وذلك بعد استثناء الطلبة المعيدين والغائبين.

3.2.أداوت الدراسة:

استبيان استراتيجيات التعلم النشط: لقد تدرج استبيان استراتيجيات التعلم النشط على عدة مراحل حتى وصل إلى صورته النهائية وتمثلت هذه المراحل فيما يلي:

تم الرجوع إلى الأدب النظري المتعلق بالتعلم النشط وذلك للإطلاع على تعريفات استراتيجيات التعلم النشط من وجهات النظر المختلفة، كما تم الإطلاع على العديد من الاستبيانات والمقاييس المتعلقة بالاستراتيجيات التالية(التعلم التعاوني،العصف

الذهني، حل المشكلات،)،بالإضافة إلى الدراسات السابقة التي تناولت الاستراتيجيات محل الدراسة؛ حيث تم تبني عبارات بعض المقاييس في محور التعلم التعاوني ومحور حل المشكلات مع القيام بإدخال بعض التعديلات عليها، أما بالنسبة لمحور العصف الذهني فتم بناؤه. وهكذا تم إعداد استبيان استراتيجيات التعلم النشط،بحيث تتوزع عباراته في ثلاث محاور.

1.3.2.وصف الاستبيان: يتضمن الاستبيان ثلاثة محاور لاستراتيجيات التعلم النشط ويتكون من(66)عبارة موزعة على هذه المحاور .وتمثلت هذه المحاور في:

- **إستراتيجية التعلم التعاوني:**يمثل المحور الأول من الاستبيان،ويضم العبارات من (1-22).
- **إستراتيجية العصف الذهني:** يمثل المحور الثاني من الاستبيان، و يضم العبارات من(23-44).
- **إستراتيجية حل المشكلات:**يمثل المحور الثالث من الاستبيان، ويضم العبارات من (45-66).

2.3.2.تصحيح الاستبيان:

تتم الاستجابة على الاستبيان باختيار واحد من خمس خيارات (تنطبق بدرجة كبيرة جدا/تنطبق بدرجة كبيرة /تنطبق بدرجة متوسطة/تنطبق بدرجة قليلة/تنطبق بدرجة قليلة جدا)

و عليه تكون الدرجات المستحقة لكل خيار هي: (1/2/3/4/5) على التوالي في العبارات الإيجابية وي عكس المفتاح في العبارات السلبية.

ويتم تقسيم الفئات حسب النموذج الآتي:

من:1 إلى 1.79 درجة استخدام استراتيجيات التعلم النشط منخفضة جدا.

من :1.80إلى 2.59 درجة استخدام استراتيجيات التعلم النشط منخفضة.

من:2.60 إلى 3.39 درجة استخدام استراتيجيات التعلم النشط متوسطة.

من:3.40 إلى 4.19 درجة استخدام استراتيجيات التعلم النشط مرتفعة.

من:4.20 إلى 5.00 درجة استخدام استراتيجيات التعلم النشط مرتفعة جدا.

4.2.الخصائص السيكومترية للاستبيان:

استخدم الباحثان الطرق التالية لحساب صدق وثبات الاستبيان لعينة استطلاعية قدرت ب (30) طالبا وطالبة.

1.4.2.الصدق:

أ-صدق المحتوى: تم عرض أداة الدراسة (استبيان استراتيجيات التعلم النشط) في صورتها المبدئية على مجموعة من أساتذة التربية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، وطُلب منهم إبداء ملاحظاتهم وآرائهم عن مدى صحة هذه العبارات، ومدى مناسبة كل عبارة للمحور الذي تنتمي إليه، وإضافة أية عبارة يرونها مناسبة وحذفغير المناسبة.والتزم الباحثان بجميع الملاحظات والتعديلات على عبارات المقياس، وتم إخراجه في صورته النهائية للتطبيق.

الجدول رقم (1): يوضح الأساتذة المحكمين لأداة الدراسة.

الاسم واللقب	التخصص	الدرجة العلمية	الجامعة
بوجمعة سلام	علوم التربية	أستاذ محاضر(أ)	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
محمد عرفات جخراب	علم التدريس	أستاذ دكتور	
نورة بوعيشة	علم التدريس	أستاذ محاضر(أ)	

مثال:

الجدول رقم (2): يوضح العبارات قبل وبعد إدخال التعديل عليها.

العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
محور التعلم التعاوني	
يخلق التعلم التعاوني الشعور القوي بالانتماء لمجموعة الطلاب المتعاونة التي تعمل مع بعضها.	لديك شعور قوي بالانتماء لمجموعتك.

ب-صدق الاتساق الداخلي :تم حساب معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للاستبيان، وبلغت قيمة معامل الارتباط (0,86).

الجدول رقم (3):يوضح صدق الاتساق الداخلي بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاستبيان.

الأبعاد	معامل الارتباط	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التعلم التعاوني	0.84	0.00	0.05
العصف الذهني	0.77	0.00	0.05
حل المشكلات	0.84	0.00	0.05
الدرجة الكلية	0.86	0.00	0.05

يلاحظ من الجدول أعلاه أن معاملات ارتباط درجة الأبعاد بالدرجة الكلية للاختبار تتراوح من (0.77إلى 0.84) مما يؤكد أن الاختبار يحظى بدرجة عالية من الصدق.

2.4.2.الثبات:

أ-التجزئة النصفية:اعتمد الباحثان في حساب ثبات الأداة على طريقة التجزئة النصفية،حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون لنصفي الاستبيان (0,86). وبعد التصحيح بمعادلة "سبيرمان براون" أصبحت قيمة معامل الارتباط للاستبيان تساوي(0,93).

ب-معامل "ألفا كرونباخ": استخدم الباحثان معامل الثبات "ألفا كرونباخ"، حيث بلغت قيمة معامل ثبات الاستبيان(0,82).

وفي ضوء دلالات الصدق والثبات تبين أن الأداة تتسم بدرجة عالية من الصدق و الثبات،ولذلك فهي صالحة لقياس ما أعدت من أجله. ومن ثم استخدامها لتحقيق أغراض الدراسة.

5.2.أساليب المعالجة الإحصائية:

تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الإحصاء المطبق في العلوم الإنسانية و الاجتماعية (SPSS)النسخة 22.

-المتوسط الحسابي.

-الانحراف المعياري.

-اختبار (ت)T.test

6.2.متغيرات الدراسة:اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

1.6.2.المتغيرات المستقلة:

-الجنس: وله مستويان(ذكر،أنثى).

-التخصص: وله مستويان(علوم إنسانية،علوم اجتماعية).

2.6.2.المتغير التابع :درجة استخدام الطلبة لاستراتيجيات التعلم النشط.

3.النتائج ومناقشتها:

1.3.النتائج:

1.1.3. نتائج الفرضية الأولى و التي نصت على ما يلي:"يستخدم طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة استراتيجيات التعلم النشط (التعلم التعاوني- العصف الذهني -حل المشكلات) بدرجة متوسطة".

للإجابة على هذه الفرضية نقوم بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام استراتيجيات التعلم النشط (التعلم التعاوني- العصف الذهني -حل المشكلات) كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (4): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لاستراتيجيات التعلم النشط (التعلم التعاوني- العصف الذهني -حل المشكلات).

	عدد العبارات	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
الدرجة الكلية للاستبيان	66	100	2.31	0.227	منخفضة

يتضح من الجدول رقم(4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستخدام الطلبة لاستراتيجيات التعلم النشط(التعلم التعاوني- العصف الذهني -حل المشكلات) حيث جاء المتوسط الحسابي مساويا لـ (2.31) وبانحراف معياري (0.227)، وقد وقع ضمن الفئة (1.80إلى 2.59) وهي تعني أن درجة استخدام استراتيجيات التعلم النشط كان بدرجة منخفضة .

2.1.3.نتائج الفرضية الثانية والتي نصت على ما يلي: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة لاستراتيجيات التعلم النشط(التعلم التعاوني- العصف الذهني -حل المشكلات) تعزى لمتغير الجنس".

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار(ت) للمقارنة بين متوسطات درجات طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة على الاستبيان.

الجدول رقم (5) : نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في استخدام استراتيجيات التعلم النشط حسب متغير الجنس.

القيمة الجنس	العدد	المتوسط حسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	sig	مستوى الدلالة
ذكور	36	2.388	0.235	0.650	98	0.51	غير دال إحصائيا
إناث	64	2.308	0.224				

يتضح من الجدول رقم(5) أن متوسط درجات الطلبة الذكور بلغ (2.388) ومتوسط درجات الطالبات بلغ (2.308) ، بينما كانت قيمة (ت) تساوي (0.650) وهي غير دالة إحصائيا لأن قيمة الاحتمالية (0.51) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة لاستراتيجيات التعلم النشط تعزى لمتغير الجنس، ومنه نرفض الفرضية البديلة و نقبل الفرضية الصفرية القائلة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة لاستراتيجيات التعلم النشط(التعلم التعاوني- العصف الذهني -حل المشكلات) تعزى لمتغير الجنس.

3.1.3. نتائج الفرضية الثالثة والتي نصت على ما يلي: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة لاستراتيجيات التعلم النشط(التعلم التعاوني- العصف الذهني -حل المشكلات) تعزى لمتغير التخصص".

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار(ت) للمقارنة بين متوسطات درجات طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة على الاستبيان.

الجدول رقم (6) : نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في متوسطات استخدام استراتيجيات التعلم النشط حسب متغير التخصص.

القيمة / التخصص	العدد	المتوسط حسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	sig	مستوى الدلالة
علوم إنسانية	44	2.276	0.231	1.66	98	0.10	غير دال إحصائيا
علوم اجتماعية	56	2.352	13.319				

يظهر من الجدول رقم(6) أن متوسط درجات طلبة العلوم الإنسانية بلغ (2.276) ومتوسط درجات طلبة العلوم الاجتماعية بلغ (2.352)،بينما كانت قيمة (ت) تساوي (1.66) وهي غير دالة إحصائيا لأن قيمة الاحتمالية (0.10) أكبر من مستوى الدلالة 0.05 مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة لاستراتيجيات التعلم النشط تعزى لمتغير التخصص ، ومنه نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية القائلة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة لاستراتيجيات التعلم النشط(التعلم التعاوني- العصف الذهني -حل المشكلات) تعزى لمتغير التخصص.

2.3.مناقشة النتائج:

1.2.3.مناقشة نتائج الفرضية الأولىوالتي نصت على ما يلي:"يستخدم طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة استراتيجيات التعلم النشط (التعلم التعاوني- العصف الذهني -حل المشكلات) بدرجة متوسطة".

أظهرت النتائج المتعلقة بهذه الفرضية أن درجة استخدام الطلبة لاستراتجيات التعلم النشط(التعلم التعاوني- العصف الذهني -حل المشكلات)قد وقعت ضمن الفئة (1.80إلى 2.59) وهي تعني أن درجة استخدام استراتيجيات التعلم النشط كان بدرجة منخفضة.ويمكن تفسير هذه النتائج بأن بعض الأساتذة يقدم للطلبة المعلومات جاهزة عن طريق استخدامهم للطرائق التقليدية كالمحاضرة والإلقاء، لذلك أصبح الطلبة يفضلون تلقيها من الأستاذ بشكل مباشر؛فالاعتماد الكلي من الطلبة على أساتذتهم في المادة الدراسية يجعل هؤلاء الأخيرين غير قادرين على استخدام بعض استراتيجيات التعلُّم النشط التي تركز على الطلبة أنفسهم؛مما يقلل من استخدامهم لها. كذلك يمكن تفسيرها بقلة اهتمام الطلبة بإنجاز المهام والواجبات التي تتطلبها الاستراتيجيات الحديثة، وضعف الخلفية المعرفية و الثقافية لديهم.

وقد تعزى هذه النتائج إلى صعوبة تحديد الفروق الفردية للطلاب، وتحديد ميولاتهم والمشاكل التي تواجههم، إضافة إلى صعوبة ملائمة المحتوى مع جميع الأفراد، فهناك بعض الأنشطة غير مناسبة لجميع الطلاب. وكذلك عدم كفاية الحصة الدراسية وبالتالي عدم وجود الوقت الكافي لتحقيق الهدف المنشود من استخدام استراتيجيات التعلم النشط، إضافة إلى أن الكثافة العددية داخل الفصل تعمل على إثارة الفوضى وعدم وصول المعلومة بالشكل المطلوب.واختلفت هذه النتيجة مع

نتائج دراسة "سالم القحطاني" (2000) حيث أظهرت أنمعلمي الدراسات الاجتماعية يستخدمون التعلم التعاوني بدرجة متوسطة في التدريس. كما اختلفت مع دراسة"جمعان الزهراني" (2012) حيث أظهرت هذهالدراسةأنمعلميالتربيةالإسلاميةبالمرحلةالثانويةبمحافظةالطائفومدينة مكة المكرمة يستخدمون استراتيجيات التعلم النشط المحددة في الدراسة (حل المشكلات،والتعلم التعاوني، و....) بتنوع وبشكل جيد.

2.2.3.مناقشة نتائج الفرضية الثانية و التي نصت على ما يلي:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة لاستراتيجيات التعلم النشط(التعلم التعاوني- العصف الذهني - حل المشكلات) تعزى لمتغير الجنس".

أظهرت النتائج المتعلقة بهذه الفرضية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة لاستراتيجيات التعلم النشط تعزى لمتغير الجنس،ويمكن تفسير هذه النتائج بأن السبب يعود إلى تشابه طبيعة البيئة التربوية، والاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها أفراد عينة الدراسة؛ فالطلاب يتعرضون لنفس الظروف أثناء دراستهم الجامعية، فما هو متوفر للذكور متوفر للإناث خاصة في مجال التعليم.بالإضافة إلى التعاون والتفاعل بين الطلاب من كلا الجنسين خلال القيام ببعض الأنشطة أثناء الحصص الدراسية، وكذلك انجاز المهام المطلوبة من طرف الأستاذ في حصص الأعمال التطبيقية كالبحوث في مجموعات مكونة من ذكور وإناث.

وقد تعزى كذلك إلى الاهتمام بالتحصيل الدراسي الجيد من كلا الطرفين مما ينعكس على أدائهم خلال العملية التعليمية التعلمية، كما أنهم يواجهون نفس الصعوبات خلال تكوينهم الجامعي كعد متوفر الوسائل التعليمية وقلة المصادر والمراجع التي يحتاجونها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة"حسن و ونوس" (2011) حيث أظهرتعدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المدرسين في استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني تبعا لمتغير الجنس. واختلفت مع دراسة"نسيمة محبوبي"(2013)حيث أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا في الاختبارات البعدية لتنمية بعض المهارات الإبداعية العامة (الطلاقة،المرونة،الأصالة)بين الأسلوبين(الأسلوب الأمري وأسلوب حل المشكلات) ولصالح أسلوب حل المشكلات خلال حصة التربية البدنية و الرياضية لدى متعلمي الثالثة ثانوي ذكور.

كما اختلفت مع دراسة"مصعب علوان" (2009) حيث وجدت فروق جوهرية في المجال العقلي والدرجة الكلية لصالح الإناث عند مستوى0.01في مقياس القدرة على حل المشكلات لكن الفروق الجوهرية في المجال الوجداني لصالح الذكور وفي المجال الاجتماعي والدرجة الكلية لصالح الإناث في مقياس القدرة على حل المشكلات.

كما اختلفت مع دراسة"هناء سلوم"(2015) حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في بُعد تعريف المشكلة(مقياس حل المشكلات)لدى المرحلتين تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور. وفيما يتعلق بالدرجة الكلية وبعدي التوجه العام واتخاذ القرار، أظهرت النتائج أنه توجد فروقا ذات دلالة إحصائية فيها لدى طلاب المرحلة الجامعية ولصالح الذكور.في حين اتفقت معها في عدم وجود فروق لدى طلاب المرحلتين في بعدي توليد البدائل والتقييم تبعا لمتغير الجنس. كما لم توجد فروقاً في الدرجة الكلية وبعدي التوجه العام و اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الجنس.

3.2.3-مناقشة نتائج الفرضية الثالثة والتي نصت على ما يلي:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة لاستراتيجيات التعلم النشط(التعلم التعاوني- العصف الذهني - حل المشكلات) تعزى لمتغير التخصص".

أظهرت النتائج المتعلقة بهذه الفرضية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة لاستراتيجيات التعلم النشط تعزى لمتغير التخصص.ويمكن تفسير هذه النتائج بأن السبب يعود إلى التشابه الكبير في البيئة التعليمية التي يعيش فيها الطلاب و التي غالبا ما تكون أكثر تقييدا؛فليس لهم الحرية فاختيار المحتويات أو الاستراتيجيات التدريسية التي تسمح لهم بالانطلاق والإبداع، ومواكبة التكنولوجيا في التعليم وكذلك التكوين الذي يتلقاه الطلبة والذي يحتوي على الأنشطة والطرق التقليدية كالمحاضرة والإلقاء التي تتميز بالجمود والتقليد والتي قد تضع الطالب في قالب معين.

وقد تعزى كذلك إلى أن كلا التخصصين يندرجان ضمن الشعب الأدبية التي موضوعها دراسة العلوم التجريدية الذاتية؛ فهما يعتبران قريبان جدا من بعضهما ويتشابهان في موضوعهما الأساسي ألا وهو الإنسان، حيث أن العلوم الإنسانية والاجتماعية تهتم بدراسة الإنسان داخل مجتمعه، فلا يمكن تصور إنسان خارج المجتمع ولا يوجد مجتمع من دون بشر.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة"حسن و ونوس" (2011) حيث أظهرتعدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المدرسين في استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني تبعا لمتغير التخصص.

4.الخلاصة:

اهتمت الدراسة الحالية بالتعرف على بعض استراتيجيات التعلم النشط والمتمثلة في(التعلم التعاوني- العصف الذهني -حل المشكلات).وذلك من خلال معرفةدرجة استخدام طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة لهذه الاستراتيجيات.

ومن خلال ما سبق من مناقشة توصلت الدراسة الحالية إلى أندرجة استخدام طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة لاستراتيجيات التعلم النشط (التعلم التعاوني- العصف الذهني -حل المشكلات)كانت بدرجة منخفضة. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الطلبة لاستراتيجيات التعلم النشط(التعلم التعاوني- العصف الذهني -حل المشكلات) تعزى لمتغير(الجنس- التخصص). مما يستدعي ضرورة الاهتمام باستخدام استراتيجيات التعلم النشط بصفة خاصة استراتيجيات (التعلم التعاوني- العصف الذهني-حل المشكلات)، وتضمينها في برامج تكوين الطلبة، وكذا توفير الأجواء المساعدة لتفعيل التعلم النشط داخل قاعة الدراسة.

وفي ضوء تلك النتائج فإن الباحثين يقدمان آفاق الدراسة التي يمكن أن يتطرق لها الباحثون مستقبلا:

آفاق الدراسة:

-القيام بدراسات مماثلة على مراحل تعليمية مختلفة، باستخدام استراتيجيات التعلم النشط الأخرى.إجراء دراسات -تتناول طرق وأساليب تدريسية من الممكن أن تسهم في تنمية التحصيل وبقاء الأثر.

-دراسة أثر إستراتيجيات التعلم النشط في تنمية التفكير الناقد والتفكير الإبداعي.

المراجع:

بدر،خضر.(2011).تكوين التفكير:بحث في الأساسيات. سوريا :دار نينوى للدراسات والنشر التوزيع.

البكر،رشيد.(2007).تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات. الأردن:دار الفكر.

الجدي،مروة عدنان. (2012).أثر توظيف بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس العلوم على تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة الصف الرابع في محافظة غزة. غير منشورة.رسالة لنيل شهادة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، جامعة الأزهر،فلسطين.

زامل،مجدي.(2006).وجهات نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا و معلماتها في مدارس وكالة الغوث الدولية نحو ممارستهم التعلم النشط في محافظتي رام الله ونابلس.مجلة المعلم والطالب، بدون رقم مجلد (1و2)،49 -65.

الزايدي،فاطمة خلف الله عمير. (1430).أثر التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي بمادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة. غير منشورة.رسالة لنيل شهادة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، السعودية.

الزهراني،جمعان بن محسن.(2012).دراسة واقع التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء استراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظر المشرفين التربويين. غير منشورة.رسالة لنيل شهادة ماجستير في المناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية، جامعة الطائف، السعودية.

زيتون، حسن حسين. (2003). استراتيجيات التدريس:رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم.القاهرة:عالم الكتاب.

سلوم،هناء عباس.(2015).استراتيجيات التنظيم الانفعالي وعلاقتها بحل المشكلات"دراسة مقارنة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية وطلاب المرحلة الجامعية بمدينة دمشق".غير منشورة. رسالة لنيل شهادة ماجستير في الصحة النفسية،جامعة دمشق، سوريا.

الطناوي،عفت مصطفى.(2002).أساليب التعليم والتعلم وتطبيقاتها في البحوث التربوية.القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عفانة،عزو والخزندار،نائلة نجيب.(2004).التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة. فلسطين:آفاق للنشر و التوزيع.

علوان،مصعب محمد شعبان.(2009).تجهيز المعلومات وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية.غير منشورة. رسالة لنيل شهادة ماجستير في الصحة النفسية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

علي،حسن و ونوس،ياسمين.(2011).اتجاهات المدرسين نحو استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في التدريس "دراسة ميدانية في مدارس التعليم الثانوي بمحافظة اللاذقية".مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، 33 (11)،199-213.

علي،عبد الهادي. (2007) .فاعلية تنوع استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الاقتصاد على التحصيل والاتجاه نحو دراسة الاقتصاد لدى طلاب المرحلة الثانوية بسلطنة عمان،دراسات في المناهج وطرق التدريس، بدون رقم مجلد(بدون رقم عدد)، 60-89

عواد، وائل عبد الفتاح.(2008).فاعلية استخدام أسلوب التعلم التعاوني في إكساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الإعدادية.غير منشورة. رسالة لنيل شهادة ماجستير في المناهج وطرق التدريس،جامعة الزقازيق، مصر.

القحطاني،سالم بن علي سالم.(2000).فاعلية التعلم التعاوني في تحصيل الطلاب وتنمية اتجاهاتهم في الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية، بدون رقم مجلد(17)، 94-127.

كوجك، كوثر. (1997).اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس حول قضايا تعليمية ومعاصرة.مكة المكرمة:مكتب الجامعة للخدمات العلمية.

محبوبي،نسيمة.(2013).علاقة إستراتيجية حل المشكلات بتنمية التفكير الإبداعي خلال حصة التربية البدنية والرياضية"دراسة ميدانية على تلاميذ المرحلة الثانوية19 سنة بولاية باتنة".رسالة لنيل شهادة ماجستير في النشاط الرياضي التربوي،جامعة الحاج لخضر-باتنة.